وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد Bه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المر قال : لا تشرب ماء المر فإنه لما كان زمن الطوفان أمر ا الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيئا .

وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي Bه قال : لما أمرت الأرض أن تغيض الماء غاضت الأرض ما خلا أرض الكوفة فلعنت فسائر الأرض تكون على نورين وأرض الكوفة على أربع .

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة يا أرض ابلعي قال : هو بالحبشة .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه Bه وقيل يا أرض ابلعي ماءك بالحبشية قال : ازرديه .

وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله يا أرض ابلعي ماءك قال : اشربي بلغة الهند .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله ويا سماء أقلعي قال : أمسكي وغيض الماء قال : ذهب .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد Bه في قوله وغيض الماء قال : نغض وقضي الأمر قال : هلاك قوم نوح .

أما قوله تعالى : واستوت على الجودي .

أخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة Bه قال : مر النبي صلى ا عليه وآله بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال : " ما هذا الصوم ؟ فقالوا : هذا اليوم الذي أنجى ا فيه موسى وبني إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكرا .

فقال صلى ا عليه وآله : أنا أحق بموسى وأحق بصوم هذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم " .

وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستة أشهر فانتهى ذلك إلى المحرم فأرست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من الوحش والدواب فصاموا شكرا تعالى "